فانه سيكون بمثابة قاعدة جوية متقدمة تسمح بسرعة التدخل الجوي الفعال ضد القوات المصرية ، التي قد تزحف على كلا المحورين الشمالي ، وهو محور « القنطرة ـ رمانة ـ العريش ـ رفح » ، والاوسط كذلك ، وهو محور « الاسماعيلية ـ جفجافة ـ ابو عجيلة » . بل ان الطائرات المتمركزة فيه ، ذات المدى البعيد نسبيا ، مثل « الفانتوم » ، تستطيع التدخل منه ضد التحركات المصرية المحتملة على المحور الجنوبي ،سواء عبر ممر « جدي » نحو « بير تمادة » ثم بير الحسنة ، او سواء عبر ممر « متلا » نحو « نخل » ثم « التمد » و « الكونتلا » او « القسيمة » . اما مطار « اوفيرا » المقام عند « رأس نصراني » قرب « شرم الشيخ » ، فيمكن للطائرات الاسرائيلية المتمركزة فيه ان تتحكم في مدخل كل من خليجي « العقبة » و « السويس » ، ومباشرة التدخل السريع الفعال ضد اي تحركات مصرية ، برية او بحرية ، نحو « شرم الشيخ » او نحو ابار النفط التي تنوي اسرائيل الاحتفاظ بها في جنوب سيناء وخليج السويس حتى عند التسوية النهائية (كما صرح بذلك وزير الطاقة الاسرائيلي في ٥ـ٤ـ٧٨) (١) . وذلك فضلا عن ان الطائرات بعيدة المدى مثل « ف ـ ١٥ » تستطيع تأمين الملاحة الاسرائيلية في البحر الاحمر ، حتى مدخله الجنوبي عند مضيق « باب المندب » ، بسهولة اكبر بكثير مما لو انطلقت من مطارات في جنوب صحراء النقب قرب « ايلات » في الارض المحتلة بفلسطين . ولذلك قال فايتسمان ، وزير الدفاع الاسرائيلي انه بدون مطار « اوفيرا » لا يستطيع الطيران الاسرائيلي الوصول ، فضلا عن العمل ، فوق هذا المدخل الحيوي في جنوب البحر الاحمر .

اما مطار « عتسيون » ، فهو يدعم القاعدة المتقدمة « اوفيرا » ، كما انه يمكن أن يلعب دورا هاما ضد الجناح الجنوبي للجبهة الشرقية المحتملة في الارض ، فضلا عن انه يمكن ان يستخدم ضد قاعدة « تبوك » السعودية التي تبعد نحو ٢٢٠ كلم عن « ايلات » ، في حالة تمركز طائرات « ف ـ ١٥ » السعودية فيها مستقبلا ، او في حالة سماح المملكة للاردن بأن يستخدم القاعدة المذكورة . او غيرها من القواعد السعودية ، عند تعرض الاخير لهجوم اسرائيلي ، كما اشارت الى ذلك بعض الانباء الصحفية(٢) .وبالاضافة الى ذلك فان المطار المذكور تستخدمه ، فيما يبدو ، طائرات الاستطلاع الاميركية التي تقوم بدوريات فوق البحر الاحمر والقرن الافريقي والمحيط الهندي ، منذ اوائل اذار (مارس) على الاقل ، كما ذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في ٣ـ٣ـ ٧٨ ، نقلا عن مصادر بريطانية (٣) . وكما اكدت مصادر صحفية في واشنطن مؤخرا ايضا (٤) . وبالاضافة الى ذلك فان لمطارات سيناء اهمية عسكرية ثانوية اخرى تتمثل في توفير اجواء تدريب اكثر ملاءمة فوق سيناء عن ارض فلسطين المحتلة المحدودة الاجواء ، وايضا في ضمان انتشار افضل للطيران الاسرائيلي تجنبا للضربات الجوية العربية المفاجئة المحتملة مستقبلا ، او للتقليل من نجاحها .

٢ ـ ولا يكتفي « غور » ، والقيادة السياسية الاسرائيلية ايضا ، بمطالبة مصر بمنح اسرائيل حق الاحتفاظ بقواعدها الجوية المذكورة ومستوطناتها في سيناء كشرط من شروط التسوية السلمية ، وانما يطالب مصر ايضا بأن تقدم على خطوة مبادرة شجاعة لكسر حلقة سباق التسلح المفرغة بين العرب واسرائيل ، تتمثل في احالة بعض فرقها العاملة الى الاحتياطي، او تخفيض قوتها الجوية من ٦٠٠ الى ٤٠٠ طائرة فقط ، اي بنسبة الثلث تقريبا ، مع بقاء اسرائيل محتفظة بقوتها العسكرية ، البرية والجوية ، كاملة دون اي تخفيض ،